وغزوة علي بن أبي طالب اليمن وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث
الكديد فأصاب بني الملوح

خبر غزوة غالب بن عبد الله الليثي بني الملوح

٥ وكانت بعوثه صلى الله عليه وسلم
وكان من حديثها أن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس حدثني
عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني عن جندب بن مكيث الجهني
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب
ابن عوف بن ليث في سرية كنت فيهم وأمره أن يشن الغارة على بني الملوح
وهم بالكديد فخرجنا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك
وهو ابن البرصاء فأخذناه فقال إني جئت أريد الإسلام وما خرجت
إلا إلى رسول الله فقلنا له إن تك مسلما فلن يضيرك رباط ليلة وإن
تك غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشددناه رباطا ثم خلفنا عليه
رجلا من أصحابنا أسود وقلنا له إن عازك فاحتز رأسه قال ثم سرنا
حتى أتينا الكديد عند غروب الشمس فكنا في ناحية الوادي وبعثني
أصحابي ربيئة لهم فخرجت حتى آتي تلا مشرفا على الحاضر فأسندت
فيه فعلوت في رأسه فنظرت إلى الحاضر فوالله إني لمنبطح على التل
إذ خرج رجل منهم من خبائه فقال لامرأته إني لأرى على التل
سوادا ما رأيته في أول يومي فانظري إلى أوعيتك هل تفقدين
شيئا لا تكون الكلاب جرت بعضها قال فنظرت فقالت لا والله ما
أفقد شيئا
قال ناوليني قوسي وسهمين فناولته قال فأرسل سهما فوالله ما أخطأ

جنبي

الآخر
جنبي فانتزعته فوضعته وثبت مكاني قال ثم أرسل الآخر فوضعه
في منكبي فانتزعته فوضعته وثبت مكاني فقال لامرأته لو كان ربيئة
لقد تحرك لقد خالطه سهماي لا أبا لك إذا أصبحت فابتغيهما فخذيهما
لا تمضغهما علي الكلاب قال ثم دخل وأمهلناهم حتى اطمأنوا
وناموا وكان في وجه السحر شننا عليهم الغارة قال فقتلنا
واستقنا النعم وخرج صريخ القوم فجاءنا دهم لا قبل لنا به ومضينا
بالنعم ومررنا بابن البرصاء وصاحبه فاحتملناهما معنا قال
وأدركنا القوم حتى قربوا منا فما بيننا وبينهم إلا وادي قديد
فأرسل الله الوادي بالسيل من حيث شاء تبارك وتعالى من غير سحابة
نراها ولا مطر فجاء بشيء ليس لأحد به قوة ولا يقدر على أن يجاوزه
فوقفوا ينظرون إلينا وإنا لنسوق نعمهم ما يستطيع منهم رجل
أن يجيز إلينا ونحن نحدوها سراعا حتى فتناهم فلم يقدروا
على طلبنا قال فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن إسحق وحدثني رجل من أسلم عن رجل منهم أن شعار أصحاب
رسول الله كان تلك الليلة أمت أمت فقال راجز من المسلمين وهو يحدوها
أبى أبو القاسم أن تعزبي في خضل نباته مغلولب
صفر أعاليه كلون المذهب ٥ قال ابن هشام ويروى كلون الذهب
قال ابن إسحق وغزوة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بني عبد الله
ابن سعد من أهل فدك ٥ وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي أرض بني سليم
أصيب بها هو وأصحابه جميعا وغزوة عكاشة بن محصن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)